والحُصون تُشَبّـِه بالقُرون لأنها تَمنع مَنْ تحصّـَن بها كما تمنع البـَقَر قُرونُها ولذلك قيل لها : صَياصِي . فاذا ذهبت الحُصون جَلَحَت القُرى فصارت بمنزلة البـَقَر التي لا قُرون لها .

وقال في حديث كعب انه قال لاَبي عثمان النـّـَهْدي : الى جانبكم جَبَل مُشْرِف على البصرة يقال له : سَنام ؟ فقال : نَعَمْ . فقال : فهل الى جانبه ماء كَثير السّـَافي ؟ قال : نعم . قال : فاِنـّـَه أَول ماء يَرِدُه الدّـَجَال من مِياه العَرب .

يرويه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أَبي عثمان النـّـُهْدي .

السّـَافي : الريح تسفي التراب . والسّافي : التراب أيَضاً اذا حملته الريح . وهو السّافياء ممدود . والماء الذي يقرب من سنام يقال له : سَفَوان وقد ذكرته الشعراء . وفي هذا الحديث ما ذلّـَ على أَنـّـَه اِنـّـَما سُمّي سَفَوان لأنّـَ الريح تسْفي عليه فيه . والسّـَفَا مقصور : التراب . قال الشاعر يذكر رجلاً : " من الطويل " ... وحالَ السّـَفا بيني وبينك والعِدَى ... ورَهْن السّـَفا غَمرُ الطّـَبيعة ماجِدُ